

أن أستأنف حياتي الزوجية معها؟ ..

الدكتور : وبتك « نبيلة » التي كادت تغازلك على المكشوف ! ..
الباشا : حقا .. لم يعد لي مكان في هذا البيت ! .. هلم بنا .. إلى الطريق .. إلى الحياة .. إلى حياة جديدة .. إني شاب ! ..

الدكتور : نعم .. هلم بنا معا .. نحن في حاجة إلى شيء من الهدوء .. والعزلة .. لتدبر كل ما حصل .. وما سيحصل .. إن هذا ليس حدثا عاديا .. (يصيح) آه يا ناس ! .. هذا شيء أعجب من أن يتصوره عقل .. إني سأجن .. ساعدني .. ساعدني يا باشا .. دعني أضعك تحت المراقبة .. بضعة أيام .. أريد أن أراقبك .. وأراقب عقلي ..

الباشا : راقب عقلك أنت .. أما أنا ففى غاية الصحة والعافية والنشاط .. هلم بنا .. بعيدا عن هذا المكان .. أريد أن أفرح .. وأن ألعب .. وأن أضحك .. وأن آكل وأن أشرب ، وأن أهرج وأن أمزح ، وأن أسهر وأن أضرب ، وأن أبطح ، وأن أغازل ، وأن أعشق ، وأن أشعر ، وأن أغنى ، وأن أبكى ، وأن أجرى ، وأن أنفق ، وأن أفلس ، وأن أجوع وأن أشبع ، وأن أبطش ، وأن أعطش ! ..

الدكتور : كفى .. كفى .. فهمت .. هيا بنا ..

الباشا : هيا بنا ! ..

الدكتور : ألا تنتظر « الست » بعد أن تفرغ من رئيس مجلس الشيوخ ! ..

الباشا : الشيوخ ! .. مالنا وما للشيوخ ! ..

(يجرى بنشاط نحو باب البهو ويلقى نظرة إلى الخارج ثم يقول هازئا ..) معالية يسعل سعاله المعتاد ! .. لعنة الله على